مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٦) حزيران (٢٠٠٩)

أقوال الإمام مسلم في علوم الحديث في كتابه الصحيح

أ. م. د. فهمي احمد عبد الرحمن القزاز
كلية الإمام الأعظم
رئيس قسم الدعوة والخطابة
والفكر/نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

إن تاريخ علوم الحديث كعلم مستقل تصنف فيه الكتب وتفرد له الرسائل يرجع إلى القرن الرابع الهجري فمنه بدأت تظهر لهذا العلم أصول منضبطة، وقواعد معلومة.وقد بدأ تدوين مبادئه وتسهيل بعض مسائله ببدء تدوين التاريخ للرجال والتصنيف للحديث في الكتب، وكان قبل ذلك محفوظاً في الصدور متردّداً على الألسنة، فلما دونت تلك الكتب بدء يدخل في التأليف جُمل من هنا وهناك، ولم يُؤلَّف فيه تأليف خاصٌ جامعٌ في الجملة إلاَّ في القرن الرابع، وما جاء قبل ذلك كان رسائلَ مستقلة ونتفاً وجُملاً منثورة ورسائلَ في بعض المسائل منه تجيء بها المناسبات.

وما كتبه الإمام مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) في مقدمة صحيحه القيمة تعتبر من المحاولات الجدية في تدوين هذا العلم. ولولا أنها مقدمة للصحيح لاعتبرت أول ما دون في أصول الحديث والرواية. بالمعنى الفني الدقيق، قدم فيها جملة صالحة من علم المصطلح، وجاءت هذه المقدمة الحديثية الاصطلاحية بالغة الرَّوعِة في لُغَتِها وقُوَّتِها ومضمونها وأمثلتها.وساق أيضاً بعض مسائل علوم الحديث داخل صحيحه وهو ما غاب عن كثير مِمَّن يشتغلون بهذا العلم الشريف إمّا لقلتها أو لاندراجها في ثنايا كتابه، فلا تكاد تميزها من غيرها، فأردت أن أسلط الضوء عليها في بحثي هذا عسى أن تكون لفتة جديدة إضافة الى ما قدمه هذا العالم الجليل لأمته خدمة لسنة المصطفى ﷺ. فقمت

بجمع هذه الأقوال والتي بلغت سبعة، ثم علقت عليها وبيّنت مراد الإمام مسلم من ذكرها. مقارنة بأقوال من سبقه، ومن جاء بعده لتعرف دقة هذا الإمام في علم الحديث، والفوائد التي قَدَّمها لطلبة هذا العلم الشريف. واقتضت خطة البحث تقسيمه إلى تمهيد وسبع مسائل وخاتمة.أما التمهيد: فتضمن التعريف بالإمام مسلم، وكتابه الصحيح، وعلوم الحديث، وتدوين علوم الحديث.والمسائل هي:

- بيانه للحديث الأتم والأكثر فائدة بقوله: (أَتَمُّ وَأَشْبَعُ)
- بيانه لمدار الحديث.
- بيانه للتاريخ.
- بيانه للخطأ الذي وقع فيه بعض الرواة.
- تعديله بعض الرواة.
- ضبطه للأسماء التي وردت في السند خشية الوقوع في التصحيف.
- ترجمته لبعض رجال الإسناد.

وبعد فما ذكره الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، وكتابه الصحيح. تعد بحق من المحاولات الرائدة الأولى في هذا الميدان وله قصب السبق والفضل في ذلك وتعد من المحاولات الأولى في بلورة هذا العلم الجليل في معرفة علوم الحديث.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه إنه نعم المولى ونعم النصير.وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضِلَّ له ومن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يصير بها العمل الموقوف مرفوعاً، ويتصل بها ما كان مقطوعاً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المنَزَّل عليه أصدق الحديث بين الورى في القديم والحديث ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه نجوم الهدى المسترشدين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد أدرك المسلمون منذ القرون الأولى حتى يومنا هذا أهمية الحديث النبوي الشريف، فحفظوا الأحاديث في الصدور ودونوها في الدواوين حتى نُقلت إلينا اليوم صافية معينة كعذوبة الماء الصافي، فأنجبت هذه الأمة حفاظاً عارفين، وجهابذة ناقدين، فكانوا بحق ينفون عن السُّنة تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. فظهرت المصنفات والجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء... وغيرها حرصا واحتفاظا واعتزازا بسنة المصطفى ﷺ وكان لا بد من ظهور مؤلفات تبين مصطلحات المحدثين في كتبهم تكشف عما يريدون من إطلاقاتهم وأقوالهم، فظهر علم مصطلح الحديث.وقد أدخل بعض المصنفين جزءاً من هذا العلم في مصنفاتهم كاشارات، وتلميحات بين ثنايا الأحاديث التي ساقوها باسنادهم إلى منتهاها ومن بين هؤلاء المحدثين الإمام المفضال: مسلم بن حجاج النيسابوري في كتابه ((الصحيح)) بعد سوقه مقدمة اصطلاحية رائعة في صدر صحيحه بيَّن فيها جملة من هذا العلم الجليل. وساق أيضاً بعض مسائل علم مصطلح الحديث داخل صحيحه فأردت أن أسلط الضوء عليها في بحثي هذا وهو ما غاب عن كثير مِمَّن يشتغلون بهذا العلم الشريف إمّا لقلتها أو لاندراجها في ثنايا كتابه، فلا تكاد تميزها من غيرها عسى أن تكون لفتة جديدة تزاد على ما قدمه هذا العالم الجليل لأمته خدمة لسنة المصطفى ﷺ. فقمت بجمع هذه الأقوال والتي بلغت سبعة، ثم علقت عليها وبيّنت مراد الإمام مسلم من ذكرها. مقارنة بأقوال من سبقه، ومن جاء بعده لتعرف دقة هذا الإمام في علم الحديث، والفوائد التي قَدَّمها لطلبة هذا العلم الشريف.

واقتضت خطة البحث تقسيمه إلى تمهيد وسبع مسائل وخاتمة.أما التمهيد: فتضمن التعريف بالإمام مسلم، وكتابه الصحيح، وعلوم الحديث، وتدوين علوم الحديث.والمسائل هي:

- بيانه للحديث الأتم والأكثر فائدة بقوله: (أَتَمُّ وَأَشْبَعُ)
- بيانه لمدار الحديث.
- بيانه للتاريخ.
- بيانه للخطأ الذي وقع فيه بعض الرواة.

- تعديله بعض الرواة.
- ضبطه للأسماء التي وردت في السند خشية الوقوع في التصحيف.
- ترجمته لبعض رجال الإسناد.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه إنه نعم المولى ونعم النصير.وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولاً: التعريف بالإمام مسلم

مسلم بن الحجاج، الإمام الحافظ، حجة الإسلام أبو الحسين القشيري النيسابوري، صاحب التصانيف، ولد سنة ست ومائتين على الأرجح، وأول سماعه سنة ثماني عشرة ومائتين. مات لخمس بقين من رجب عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين سنة إحدى وستين ومئتين[١].

ثانياً: التعريف بكتابه الصحيح

عُرِف كتاب الإمام باسم: ((صحيح مسلم))، أو((المسند)) ولكن تسميته الثابته عن الإمام مسلم هي: (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ)، استغرق في تأليفه خمس عشر سنة، وتعددت شروحه حتى قاربت المائة بين مخطوط ومطبوع باللغة العربية وغيرها من اللغات[٢].

ثالثاً: تعريف علم الحديث

قال عز الدين بن جماعة: علم الحديث علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن وموضوعه السند والمتن وغايته معرفة الصحيح من غيره[٣].

قال الإمام النووي ناقلا حاصل كلام الإمام مسلم إنّ المراد من علم الحديث هو: (تحقيق معاني المتون، وتحقيق علم الإسناد، والمعلل والعلة عبارة عن معنى في الحديث خفي يقتضي ضعف الحديث مع أن ظاهرة السلامة منها وتكون العلة تارة في المتن، وتارة في الإسناد. وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا الإسماع، ولا الكتابة بل

الاعتناء بتحقيقه والبحث عن خفي معاني المتون والأسانيد والفكر في ذلك ودوام الاعتناء به، ومراجعة أهل المعرفة به، ومطالعة كتب أهل التحقيق فيه، وتقييد ما حصل من نفائسه وغيرها فيحفظها الطالب بقلبه ويقيدها بالكتابة، ثم يديم مطالعة ما كتبه ويتحرى التحقيق فيما يكتبه، ويتثبت فيه فإنه فيما بعد ذلك يصير معتمداً عليه ويذاكر بمحفوظاته من ذلك من يشتغل بهذا الفن سواء كان مثله في المرتبة أو فوقه، أو تحته فإن بالمذاكرة يثبت المحفوظ، ويتحرر ويتأكد ويتقرر، ويزداد بحسب كثرة المذاكر ومذاكرة حاذق في الفن ساعة أنفع من المطالعة والحفظ ساعات بل أياماً وليكن في مذاكرته متحرياً الإنصاف قاصداً الاستفادة والإفادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مخاطباً له بالعبارة الجميلة اللينة فبهذا ينمو علمه وتزكو محفوظاته والله أعلم)[٤].

وعلى هذا التعريف ينقسم علم الحديث على قسمين، هما علم الحديث رواية، وعلم الحديث دراية:

أولاً: علم الحديث رواية: علم يشتمل على نقل أقوال النبي، وأفعاله، وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها[٥]. ثانياً: علم الحديث دراية: علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم، وأصناف المرويات وما يتعلق بها[٦].

رابعاً: تدوين علوم الحديث

إن تاريخ علوم الحديث كعلم مستقل تصنف فيه الكتب وتفرد له الرسائل يرجع إلى القرن الرابع الهجري فمنه بدأت تظهر لهذا العلم أصول منضبطة، وقواعد معلومة.وقد بدأ تدوين مبادئه وتسهيل بعض مسائله ببدء تدوين التاريخ للرجال والتصنيف للحديث في الكتب،وكان قبل ذلك محفوظاً في الصدور متردّداً على الألسنة، فلما دونت تلك الكتب بدء يدخل في التأليف جُمل من هنا وهناك، ولم يُؤلَّف فيه تأليف خاصٌ جامعٌ في الجملة إلاَّ في القرن الرابع، وما جاء قبل ذلك كان رسائلَ مستقلة ونتفاً وجُملاً منثورة ورسائلَ في بعض المسائل منه تجيء بها المناسبات[٧] فمن ذلك ما نجده في القرن الثاني في أثناء مباحث كتابي (الرسالة)، و(الام) للإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ) مثل قبول

خبر الواحد، وقبول العنعنة من غير المدلس، وكيف تُعرف عدالةُ الراوي...الخ،وكتب الإمام الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) شيخ البخاري جملا هامة في علم المصطلح مثل ما لا يُعَدّ إلاَّ جرحا في بعض حديثه، وحكم الحديث المعنعن وغير ذلك ممَّا له أهميته[٨]. فما انتهى القرن الثاني إلاَّ وكثيرٌ من مباحث المصطلح قد تأسَّسَتْ بالشكل الذي يكون عليه كلُّ عملٍ ناشئ جديد.

أما بدءُ طور الاكتمال لهذا العلم فهو من أوائل القرن الثالث وما بعده حتى القرن الخامس. ففي القرن الثالث وُجِدَ من تَكَلَّم في الرجال جَرحاً وتعديلاً بكثرةٍ أو باستقصاءٍ كيحيى بن معين(ت٢٣٣هـ)،والإمام احمد بن حنبل(٢٤١هـ) وخلق سواهم[٩]. كما وجد من تكلم على الحديث سندا ومتنا في أثناءَ تدوينه وجمعِه له، مثلُ الحافظ محمد بن عبد الله بن نُمير الكوفي (ت ٢٣٤هـ)، والإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) في مقدمة كتابه السنن.وجاء بعده علامة زمانه الإمام أبو عبد الله البخاري (ت٢٥٦هـ) وذكر جملا كثيرة في مسائل مصطلح الحديث،وكذلك في كتبه التاريخ والضعفاء[١٠]. وتوجد جملةٌ من ألفاظ الجرح والتعديل والمصطلح في كتاب الـ(ثقات) لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ).

وما كتبه الإمام مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ) في مقدمة صحيحه. (وهي مقدمة قيمة وتعتبر من المحاولات الجدية في تدوين هذا العلم. ولولا أنها مقدمة للصحيح لاعتبرتها أول ما دون في أصول الحديث والرواية. بالمعنى الفني الدقيق)[١١]، قدم فيها جملة صالحة من علم المصطلح، وجاءت هذه المقدمة الحديثية الاصطلاحية بالغة الرَّوعِة في لُغَتِها وقُوَّتِها ومضمونها وأمثلتها. قال العلامة الكوثري: (ومقدمة صحيح مسلم من أقدم ما سَطَّرَه أئمةُ الحديث في التمهيد لقواعد المصطلح، كـ: (كتاب التمييز لمسلم[١٢]. ويضاف إليها ما ذكره في ثنايا كتابه من علوم الحديث حتى بلغت سبعة أقوال وهي مدار بحثنا الحالي.وجاء بعده الإمام يعقوب بن شيبة البصري(٢٦٢هـ) وذكر ذلك جليا في كتابه الذي طبع جزء صغير منه (المسند الكبير المعلل) من (مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ). فقد جاء فيه الكثير من الحكم على الأحاديث[١٣]. وما ذكره الإمام أبو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) في رسالته إلى أهل مكة في بيان طريقته في

كتابه (السنن). وما ذكره الإمام أبو عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) في ثنايا كتابه الجامع من تصحيح للأحاديث وتحسين وتضعيف ونقد للرواة وتعديل وتجريح وما أثبته في كتاب (العلل) الذي هو في آخر جامعه. وكتابه (العلل) الذي ألفه على سبيل الاستقلال[١٤]. وجاء بعدهم الإمام الحافظ يعقوب بن سفيان الفَسَوي (ت٢٧٧هـ) الذي ذكر جملة صالحة من علوم الحديث.وفي كتاب (تاريخ أبي زرعة الدمشقي) (ت٢٨١هـ) كلام كثير جدا في الرجال ومسائل علوم الحديث.ولا يفوتنا في هذا المقام ما ذكره الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٠هـ) وهو جزءٌ في معرفة من يترك حديثه أو يقبل نقله الحافظ العراقي في: (شرح الألفية)[١٥]. وجاء القرن الرابع الهجري ليشهد نهضة علمية واسعة في هذا الميدان ظهرت بوادرها على يد علامة الحنفية الإمام أبو جعفر الطحاوي(ت٣٢١هـ) فكتب في مباحث مستقلة من علوم المصطلح في رسالة حقق فيها(التسوية بين: حدثنا وأخبرنا فيما سُمِعَ أو قُرِئ عليه)[١٦]، واتت أكلها على يد الإمام المفضال: أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرَّامَهُرْمُزِي (ت ٣٦٠هـ) في كتابه الرائع (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) الذي يعد أول كتاب جمع بين دفتين في علوم الحديث..وممن له قصب السبق في هذا الميدان الإمام المحدث أبو عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) في كتابه (معرفة علوم الحديث) وكان بحق العنوان البارز لهذا العصر وتعد كتبه نقلة نوعية في هذا العلم الشريف ومن بعده الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) في كتابه (الكفاية في معرفة أصول علم الرواية)، وكتابه اللطيف (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) [١٧].وهنا برز علم المصطلح عند علامة المغرب الحافظ ابن عبد البر الأندلسي(ت٤٦٣هـ) في مقدمة كتابه (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد). وجاء بعده القاضي عياض بن موسى اليَحْصُبِيّ السبتي المغربي في كتابه النافع: (الإلماع في أصول الرواية وتقييد السَّماع).وفي رسالة مختصرة في حجمها كبيرة في معناها كتب أبو حفص عمر بن عبد الحميد المَيَّانِشِي(ت ٥٨٠هـ) كتابه: (ما لا يسع المحدث جَهْلُه).

وجاء بعد ذلك عصر اكتمال تدوين علوم الحديث على يد المحدث الفقيه الضابط المتقن أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهرَزُرِي المشهور بابن الصلاح(ت٦٤٣هـ)في كتابه الذي لم يؤلف مثله(معرفة علوم الحديث) الذي عرف(بمقدمة ابن الصلاح) فكل من جاء بعده عالة عليه إما بالشرح والتعليق أوالاختصار أوالنظم وغير ذلك إلى يومنا الحاضر(١٨).

وبعد فما ذكره الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، وكتابه الصحيح. تعد بحق من المحاولات الرائدة الأولى في هذا الميدان وله قصب السبق والفضل في ذلك وتعد من المحاولات الأولى في بلورة هذا العلم الجليل في معرفة علوم الحديث.

المسألة الأولى

بيانه للحديث الأتم والأكثر فائدة بقوله: (أَتَمُّ وَأَشْبَعُ)

ذكر الرواية وتفاصيلها والإشارة إلى ذلك نجده واضحاً عند إمامنا مسلم بن حجاج في حديث انس بن مالك (ﷺ) في وصف اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ وهذا يدل على عبقرية هذا الإمام ومعرفته الدقيقة بتفاصيل الرواية ولاسيما إذا اشترك محدثان بالرواية عن شيخ واحد في الرواية نفسها. وهنا يأتي دور الناقد العارف بالتنبيه على ذلك فقال (رحمه الله): (حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ و حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا قَالَ فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْخَى السِّتْرَ قَالَ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ.

و حَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ **وَحَدِيثُ صَالِحٍ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ**(١٩).

أي: إن حديث صالح بن كيسان عن الزهري أتمُّ وأكثرُ فائدة من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري في ذكر تفاصيل الرواية المذكورة آنفاً، ولهذا ذكرها الإمام مسلم بتفاصيلها، وقدمها وإن اشتركا في أصل الرواية عن التابعي وهو ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك(ﷺ).

ولبحث هذا الموضوع ينبغي الإشارة إلى أن حديث أنس المذكور قد أخرجه أئمة الحديث من غير طريقي صالح وسفيان عن الزهري(٢٠) وهذا ليس مدار بحثنا الآن، ولكن تكمن الدراسة في قول الإمام مسلم وهو يقارن بين روايتي صالح وسفيان (رحمهما الله) فقال عن رواية صالح هي: أتم وأشبع من رواية سفيان بن عيينة.

فحديث صالح فيه التفاصيل الآتية الذكر:

١. أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ.
٢. فيها ذكر اليوم: حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ.
٣. وفيها وصف الصلاة وهيئتها: وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ.
٤. وفيها وصف كشف الستار، وهيئة النبي حينها: كَشَفَ رِسُولُ اللهِ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكاً.
٥. وفيها وصف حال الأصحاب: قَالَ فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولُ اللهِﷺ.
٦. وفيها وصف حال أبي بكر في صلاته عندما رأى النبي ﷺ: وَنَكَص أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ.
٧. وفيها وصف فعل النبي **عندما رأى ذلك:** فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ.
٨. وفيها وصف دخول النبي للحجرة: قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَرْخَى السِّتْرَ.

٩. وفيها ذكر اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ: قَالَ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَومِهِ ذَلِكَ.

وأما حديث ابن عيينة عند مسلم ففيه:

١. وصف لحال الراوي وهو أنس: قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلى رَسُولُ اللهِ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ.

٢. ذكر يوم الحادثة: يَوْمَ الاِثْنَينِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ.

ولو ذهبنا نجمع الطرق عن ابن عيينة عن الزهري في باقي كتب الحديث لتعرف تفاصيل الرواية لوجدنا أن الإمام احمد وابن ماجه والنسائي قد اخرجوا هذه الرواية وإليك ذكرها:

قال الإمام احمد رحمه الله:(حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ كَشَفَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَتَحَرَّكُوا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اثْبُتُوا وَيَلْقَى السَّجْفَ وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﷺ)[٢١].

قال ابن ماجه رحمه الله:(حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَشْفُ السِّتَارَةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَحَرَّكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ اثْبُتْ وَأَلْقَى السِّجْفَ وَمَاتَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ[٢٢].

قال النسائي رحمه الله:(أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَشْفُ السِّتَارَةِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَرْتَدَّ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ امْكُثُوا وَأَلْقَى السِّجْفَ[٢٣] وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَذَلِكَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ)[٢٤].

ففي رواية النسائي ذكر الآتي:

١. وصف حال أنس: قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

٢. ذكر كشف الستارة: كَشَفُ السِّتَارَةَ.

٣. وصف هيئة الصلاة للصحابة: وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ (ﷺ).

٤. وصف حال أبي بكر: فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَرْتَدَّ.

٥. وصف فعل النبي عندما رأى ذلك: فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ امْكُثُوا وَأَلْقَى السَّجْفَ.

٦. ذكر اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ: وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَذَلِكَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ.

وزاد ابن ماجه:

١. وصف وجه رسول الله ﷺ: فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ.

أما رواية أحمد فليس فيها زيادة تذكر.

ولو جمعنا كل الطرق عن الزهري من حديث ابن عيينة لوجدنا حديث صالح كما قال إمامنا مسلم بن حجاج اتمُّ واشبع، مع التنبيه أن رواية ابن عيينة زادت على رواية صالح بوصف حال الراوي وهو يذكر لنا النظرة الأخيرة إلى وجه رسول الله ﷺ. نسأل الله تعالى أن يمتعنا بلذة النظر إلى وجه نبينا في الدنيا والآخرة ونسأله لذة النظر إلى وجه الكريم يوم القيامة. ونحن نميل إلى ما ذهب إليه الإمام مسلم فيما ذهب إليه والله أعلم بالصواب.

- **المسألة الثانية**

بيانه لمدار الحديث.

استخدم علماء الجرح والتعديل والتخريج مصطلح المدار كثيرا في كتبهم للوقوف على مخرج الحديث وضبطه(٢٥). وسبقهم في ذلك إمامنا الجليل رحمه الله.

وفوائد معرفة مدار الحديث كثيرة منها:تحديد موضع تفرد الحديث وشهرته، لأنّ شهرة الحديث عن الصحابي مثلاً تجعله قويا، وأكثر صحة،أما شهرته في طبقات متأخرة، فلا تزيد في صحته، ويبقى صحيحا غريبا.قال ابن حجر: كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة(٢٦)

قال الإمام مسلم رحمه الله: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ **قَالَ مُسْلِم النَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ** حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ح و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ **كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ** عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ الثَّقَفِيَّ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَّا الْبَيْعُ وَلَمْ يَذْكُرْ الْهِبَةَ) (٢٧).

أي ان سليمان بن بلال، وسفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وسفيان الثوري، وإِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وشُعْبَةُ بن الحجاج، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، والضَّحَّاكُ **كلهم رووا هذا الحديث عن عبد الله بن دينار**

أي ما من أحد روى هذا الحديث إلا ورواه من طريق عبد الله بن دينار (رحمه الله)، فأصبح عبد الله بن دينار مدار الحديث وهذا ما أشار له الإمام مسلم (رحمه الله)، ونبه عليه، وهي فائدة جليلة قلّما تجدها عند غيره.

ولقد تتبعت حديث النبي ﷺ في النهي عن بيع الولاء وهبته فيما توافر لدي من مصادر فوجدتها كما قال الإمام مسلم.

فلقد أخرجها: البخاري[٢٨]، مالك[٢٩]، والشافعي[٣٠]، والطيالسي[٣١]، وسعيد بن منصور[٣٢]، وابن أبي شيبة[٣٣]، وأحمد[٣٤]، والدرامي[٣٥]، والترمذي[٣٦] وأبو داود[٣٧]، وابن ماجه[٣٨]،والنسائي[٣٩]، وابن الجاورد[٤٠]، وأبو عوانة[٤١]، والطبراني في الكبير[٤٢]، والصغير[٤٣]، والحاكم[٤٤]، كلهم من طريق عبد الله بن دينار.

وأخرجها ابن ماجه[٤٥] والترمذي[٤٦] من طريق يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، ونبه الإمام الترمذي إلى هذا الوهم فقال بعد ذكر سنده: **(وَهُوَ وَهْمٌ وَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ وَالصَّحِيحُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ** عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ)، ثم أكد ما ذكره الإمام مسلم في صحيحه من أن مدار هذا الحديث على عبد الله بن دينار فقال: (وَتَفَرَدَ عَبْدُ الله بْنُ دِينَارٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ).

وإليك نصه قال:(حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ **قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ** عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺأَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَيُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأُقَبِّلُ رَأْسَهُ.ثم قال: وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ **وَهُوَ وَهْمٌ وَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ وَالصَّحِيحُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ** عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.**هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَبُو عِيسَى وَتَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ بِهَذَا الْحَدِيث)**[٤٧].

ويحيى بن سليم هو: يحيى بن سليم الطائفي، أبو محمد القرشي مولاهم المكي الخراز بمعجمة ثم مهملة نزيل مكة، كان يختلف إلى الطائف فنسب إليها، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

قال عنه الإمام الشافعي: كان فاضلا، كنا نعده من الأبدال، وكان إذا ركب حماراً لا يقول له: اغد إنما يقول لا إله إلا الله.

وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل عندما سأله ابنه عنه فقال: سألت أبي عن يحيى بن سليم، فقال: كذا والله إن حديثه يعني فيه شيء كأنه لم يحمده، وقال: رأيته يخلط في أحاديثه فتركته، وقال: عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول: وقعت على يحيى بن سليم وهو يحدث عن عبيد الله أحاديث مناكير فتركته، ولم أحمل عنه إلا حديثاً واحداً.وقال عنه الحُميدي: كان يرى الإرجاء.وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر،وقال يحيى بن معين: ثقة، ليس به بأس يكتب حديثه،قال أبو حاتم: لا يحتج به،وقال العقيلي: ولا يتابع عليه من حديث عبيد الله بن عمر،وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به،وقال أبو بشر الدولابي: ليس بالقوي،وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال يخطئ،وقال البيهقي: ضعيف سيء الحفظ[٤٨].

والذي أميل إليه بعد هذه النقول هو قول الإمام ابن حجر فيه إذ قال في كتابه القيم لسان الميزان: وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي إلا في عبيد الله بن عمر[٤٩]. وهذا الذي يهمنا هنا هو: روايته عن عبيد الله بن عمر التي لا يتابع عليها، ويؤيده ما ذهب إليه الإمام أحمد من قبل وصرح به العقيلي.

وعليه فلا تصح هذه الرواية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وهذا الذي صرح به الإمام الترمذي في جامعه فوصفها بالوهم (أي ذكر نافع بين عبيد الله وعبد الله بن عمر والصحيح ذكر عبد الله بن دينار بدلا عنه وهو ما رواه الثقات).

قال المباركفوري: وقد اعتنى أبو نعيم الأصبهاني بجمع طرق هذا الحديث عن عبد الله بن دينار، فأوردوه عن خمسة وثلاثين نفساً ممن حدث به عن عبد الله بن دينار[٥٠]. **وبهذا يتبين لنا دقة الإمام مسلم في قوله، ونركن إلى ما قاله الإمام مسلم والله أعلم الصواب.**

- **المسألة الثالثة**

بيانه للتاريخ

علم التاريخ عند أهل الحديث هو: التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة من تعديل وتجريح ونحو ذلك(٥١). قال الثوري: لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ(٥٢).أما المراد من علم الطبقات عند المحدثين فهو: قوم تقاربوا في السن والإسناد، أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه، وقد يكونان–الراويان– من طبقة باعتبار المشابهة من وجه، ومن طبقتين باعتبار آخر لمشابهته لها من وجه آخر(٥٣).الفرق بين علم الطبقات والتاريخ: بين الطبقات والتاريخ عموم وخصوص وجهي، حيث يجتمعان في التعريف بالرواة وينفرد التاريخ بالحوادث والطبقات بالتحديد الزمني... وقيل إن التاريخ ينظر فيه بالذات إلى المواليد والوفيات، وبالعرض إلى الأحوال، والطبقات عكسه(٥٤).فحرص إمامنا الجليل على بيان التاريخ في كتابه الصحيح ببيان تاريخ وفاة الصحابي الجليل: (ابي الطفيل ﷺ) وهو آخر من مات من صحابة رسول الله ﷺ.فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحَ الْوَجْهِ **قال مسلم بن الحجاج: مَاتَ أَبُو الطُّفَيْل سَنَةَ مِائَةٍ وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ** ﷺ(٥٥). وعند ترجمته ﷺ نجده: هو آخر من مات من الصحابة مطلقاً. وهو: أبو الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله عميرة بن حميس الكناني، قال ﷺ: أدركت ثماني سنين من حياة الرسول ﷺ وولدت عام أحد(٥٦). مات سنة مائة من الهجرة(٥٧)،كذا رواه الطبراني(٥٨) وجزم بذلك ابن الصلاح(٥٩).قال العراقي: وكذا رويناه في صحيح مسلم من رواية إبراهيم بن سفيان(٦٠)وهذا آخر من مات مطلقاً وقد اتفق العلماء على ذلك ولم يرد فيه اختلاف يذكر(٦١).

وبهذا يتبين لنا معرفة الإمام مسلم بعلم التاريخ والوفيات وهو صاحب سبق في ذلك.

- **المسألة الرابعة**

بيانه للخطأ الذي وقع فيه بعض الرواة

قد يقع الوهم لبعض رواة الحديث بما لا يخل بضبطهم، فجاء تنبيه الإمام مسلم على ذلك في صحيحه، ولدفع هذا الوهم الحاصل عند بعض رواة الحديث الأجلاء بين رحمه الله هذا الخطأ في موضعين من كتابه:

<u>الموضع الأول:</u> قال رحمه الله: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا **إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ** عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي وَقَدْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحَطْنَا نَقُولُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،قَالَ قَالَ لِي يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ أَرْبَعًا.قَالَ الْقَعْنَبِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ **قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ وَقَوْلُهُ عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَطَأٌ**)[٦٢]. **أي أن عبد الله بن مسلمة القعنبي رواه عن إبراهيم بن سعد على وجه آخر من الوهم، قال عن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه- وهو مالك بن بحينة- والصحيح عن عبد الله مالك بن بحينة فالرواية من مسند عبد الله وليس من مسند أبيه. ولعل الإمام مسلماً استدل على صحة ترجيحه: أن الحديث من رواية عبد الله بن مالك وليس عبد الله بن مالك عن أبيه بما أخرجه بسنده عن قتيبة بن سعيد وفي منتهاه عبد الله بن مالك، وليس عن أبيه فقال (رحمه الله):** (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ، فَقَالَ أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً)[٦٣].**قال النواوي مبيناً مذهب جمهور المحدثين:** (وهذا الذي قاله مسلم هو الصواب عند الجمهور، وقوله: عن أبيه خطأ، وإنما هذا الحديث على رواية عبد الله عن النبي ﷺ،وهو عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وبالشين المعجمة الساكنة. بحينة بتنوين مالك، وكتابه ابن بالألف؛ لأنه صفة لعبد الله)[٦٤].ونقل ابن حجر أقوال الأئمة في ذلك فقال: وحكم الحفاظ يحيى بن معين، وأحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، والإسماعيلي، وابن الشرقي، والدارقطني، عليهم بالوهم فيه في موضعين أحدهما أن بحينة والدة عبد الله لا مالك، **وثانيها والرواية لعبد الله لا لمالك وهو عبد الله بن مالك بن القشب**..وهو لقب واسمه جندب بن نضلة بن عبد الله[٦٥].**ثم قال:** قال أبو مسعود أهل المدينة يقولون عبد الله بن بحينة، وأهل العراق يقولون مالك بن بحينة والأول هو

الصواب انتهى فيحتمل أن يكون السهو من **سعد بن إبراهيم** لما حدث به بالعراق وقال عن إبراهيم بن سعد على وجه آخر من الوهم قال عن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه. قال مسلم في صحيحه قوله عن أبيه خطأ انتهى وكأنه لما رأى أهل العراق يقولون عن مالك بن بحينة ظن أن رواية أهل المدينة مرسلة فوهم في ذلك والله أعلم(٦٦). وأخرج البخاري، والنسائي، وأحمد، والدرامي،والحاكم، وأبو نعيم، وأبو عوانة، وابن أبي شيبة، والطبراني، وأبو يعلى هذه الرواية من مسند عبد الله بن مالك لا عن أبيه(٦٧).

الموضع الثاني:قال رحمه الله: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا **حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ** قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ **عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ مَوْلَى عَزَّةَ** يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ ذَلِكَ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا، فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيُرَاجِعْهَا فَرَدَّهَا وَقَالَ إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ الْقِصَّةِ. وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ **مَوْلَى عُرْوَةَ** يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَجَّاجٍ وَفِيهِ بَعْضُ الزِّيَادَةِ **قَالَ مُسْلِم أَخْطَأَ حَيْثُ قَالَ عُرْوَةَ إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى عَزَّةَ**(٦٨).

أي: إن عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف أخطأ في رواية هذا الحديث، فقال: عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة، والصحيح هو مولى عزة كما في رواية حجاج بن محمد، والضمير في قوله: (أخطأ) راجع إلى عبد الرزاق صاحب المصنف(٦٩). وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه وقال: عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة(٧٠). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٧١) وأبو داود من طريق عبد الرزاق أيضا(٧٢) بلفظ عروة. وعند الرجوع إلى كتب التراجم لمعرفة هل هو مولى عزة أو عروة؟ نجدهم يقولون هو: عبد الرحمن بن أيمن القرشي المخرومي المكي **مولى عزة ويقال مولى عروة والأول أصح** سمعه أبو الزبير المكي يسأل عبد الله بن عمر عن رجل طلق امرأته حائضاً، رأى أبا سعيد ﷺروى إبراهيم بن نافع عن عبد الله بن عبد الرحمن، وروى عنه عمرو بن دينار، وأثنى عليه ابن

عيينة خيرا.**والناظر لهذا النص يلاحظ عليه الآتي: صحح علماء الجرح والتعديل قول مولى: (عزة).وضعفوا قول من قال: (عروة) وهذا نستشفه من قولهم بصيغة التمريض: (ويقال) وهذا ما ذهب إليه الإمام البخاري، وأبن منجويه، والمزي[٧٣].ومما تقدم يتضح دقة الإمام مسلم فيما ذهب إليه في بيان الخطأ الذي وقع فيه بعض الرواة والله أعلم بالصواب.**

- **المسألة الخامسة**

تعديله بعض الرواة

الجرح في اصطلاح علماء الحديث: وصف متى التحق بالراوي، أو الشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به[٧٤]. وعُرف أيضاً بأنه: الطعن في الراوي بما يخل بعدالته أو ضبطه[٧٥].

والتعديل: وصف متى التحق بالراوي، أو الشاهد اعتبر قولهما وأُخذ به[٧٦]، وعُرف أيضاً بأنه: تزكية الراوي بأنه عدل أو ضابط[٧٧].**فعلم الجرح والتعديل علم يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردّها. ولم يخلُ الجامع الصحيح من تعديل بعض الرواة، فقال في معرض حديثه عن راو من رواة الحديث إنّه: (ثقة عدل).**

فقال رحمه الله: (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يَزْعُمُ أَنَّ **أَبَا الْعَبَّاسِ** أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيتُهُ فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا وَلِأَهْلِكَ حَظًّا فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ قَالَ إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ وَكَيْفَ كَانَ دَاوُدُ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى قَالَ مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَطَاءٌ فَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ و حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ **قَالَ مُسْلِم أَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ثِقَةٌ عَدْلٌ)**[٧٨].

وعند الرجوع لكتب الجرح والتعديل لمعرفة حال أبي العباس ومنزلته بين علماء الحديث نجدهم يترجمون له بالآتي:أَبُو الْعَبَّاسِ: هو السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ، الشاعر الأعمى المكي، مولى بني جذيمة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، مِنْ جلّة أهل مكة ومتقيهم.**قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: ثقة،وقال النسائي: ثقة،وقال يحيى بن معين: ثبت،ثقة ثقة،وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الذهبي: ثقة،وقال ابن حجر: ثقة**[٧٩].

ومما سبق ممن ترجم لأبي العباس وتبين أنهم وصفوه بالثقة وهو ما ذهب إليه إمامنا الجليل.وقول الإمام مسلم: (ثقة عدل) من ألفاظ التعديل التي جعلها الحافظ الذهبي ضمن ما كرر فيه لفظ التوثيق من المرتبة الأولى، وتبعه على ذلك العراقي، وهي عند ابن حجر والسيوطي من المرتبة الثانية، وعند السخاوي من المرتبة الثالثة[٨٠].**وبهذا يتضح دقة وصف الإمام مسلم له، وأنه لم يخالفه في ذلك أحد من علماء الجرح والتعديل فيما ذهب إليه من وصفه والله أعلم بالصواب.**

- **المسألة السادسة**

ضبطه للأسماء التي وردت في السند خشية الوقوع في التصحيف.

التصحيف في اللغة:هو مصدر((صَحَّف يصحِّف)) وهو: الخطأ في الصحيفة[٨١].

واصطلاحاً: تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظا ومعنى. ويكون في النقط لا الحروف والحركات والا فهو المُحَرَّف[٨٢]. فحرص الإمام مسلم على ضبط الاسم بلفظه ونبه الى وقوع الخطأ فيه خشية التصحيف.

قال رحمه الله: (حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ح و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جُذَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنْ الْغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ **قَالَ مُسْلِم وَأَمَّا خَلَفٌ فَقَالَ عَنْ جُذَامَةَ الْأَسَدِيَّةِ وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ يَحْيَى بِالدَّال)**[٨٣].**وترجم لها أصحاب التراجم فقالوا:**جدامة بنت وهب، ويقال جندب ويقال جندل الأسدية أخت عكاشة بن محصن لأمه، كان إسلامها قديماً وهاجرت مع قومها إلى المدينة، وقال الدارقطني هي

بالجيم والدال المهملة ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد صحف[٨٤] وأخطأ[٨٥]. قال ابن حجر: وكذا قال العسكري (أي بالدال)، وحكي بالذال المعجمة عن جماعة وقال الطبري جدأمة بنت جندل، والمحدثون قالوا ابنة وهب والمختار أنها ابنه جندل الأسدية[٨٦].

وأخرج هذا الحديث أيضاً مالك، وأحمد، والدارمي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي كلهم بلفظ جدامة وليس جذامة[٨٧]. وبهذا يتضح صحة قول الإمام مسلم (رحمه الله) وأنه صان كتابه من التصحيف.

- **المسألة السابعة**

ترجمته لبعض رجال الإسناد

تعددت أساليب الإمام مسلم (رحمه الله) في هذا الباب على عدة أنواع فكانت ترجمته إما بيان الأسماء، أو الكنى، أو الألقاب، أو مكان الولادة وأعمار الرواة، أو ذكر الرواة عن المترجم،أو الأنساب أو ذكر الإخوة والأخوات وبما يتناسب مع موضعه والحاجة إليه في بابه. وسأكتفي بمتابعته في ترجمته لراويين فقط لبيان دقته ومن وافقه من علماء الجرح والتعديل، وسأذكر المواضع الأخرى للإشارة فقط على شكل جدول خشية الإطالة.

الموضع الأول: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ **ابْنِ مُحَيْصِنٍ** شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ بَلَغَتْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا أَوْ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا **قَالَ مُسْلِم هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّة)**[٨٨].

وعند الرجوع إلى كتب التراجم لمعرفته نجدهم يقولون فيه:عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، أبو حفص السهمي القرشي المكي، قارئ أهل مكة، قال البخاري ومنهم من قال محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، قال الهذلي توفي ثلاث وعشرين ومائة، ونقل المزي والذهبي وابن حجر بصيغة التمريض (قيل) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن محيصن نقلاً عن الإمام البخاري[٨٩].

الموضع الثاني: (حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ **أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ** عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ جَدَّتِهِ قَالَتْ حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالًا وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنْ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ **قَالَ مُسْلِم وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ وَهُوَ خَالُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَحَجَّاجٌ الْأَعْوَرُ**)[٩٠].وعند الرجوع إلى كتب التراجم لمعرفته نجدهم يقولون فيه:خالد بن أبي يزيد سماك بن رستم القرشي الجدامي، أبو عبد الرحيم الحراني، الجدامي مولى عثمان بن عفان، خال محمد بن سلمة الباهلي الحراني، وقيل اسم أبيه يزيد وقيل اسم جده سماك بفتح أوله وتشديد الميم وآخره، قال الإمام أحمد، والبخاري، ويحيى بن معين: وهو خال محمد بن سلمة الحراني، وقد لقي حجاج الأعور أبا عبد الرحيم ببغداد زمن أبي جعفر وروى عنه، مات سنة أربع وأربعين ومائة[٩١]. وبهذا يتبين لنا دقة الإمام مسلم في تراجمه للرجال وان له قصب السبق في هذا البيان والله أعلم بالصواب.

ت	الاسم أو اللقب	الترجمة	رقم الحديث
١	**مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ**	**قَالَ مُسْلم: هُوَ شَيْبَةَ بْنُ نَعَامَةَ رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ وَهُشَيْمٌ وَجَرِيرٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْكوفِّيينَ**	٨٨٢
٢	**يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْمَرَاغِيّ**	**الْمَرَاغُ حَيٌّ مِنْ الْأَزْدِ**	٩٦٥
٣	**حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ**	**قَالَ مُسْلم: حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ هُوَ أَخُو عُبَيْد اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لأُمَّهِ.**	١١٢٤
٤	**ابْنُ مَرْجَانَةَ**	**قَالَ مُسْلم: ابْنُ مَرْجَانَةَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْد اللهِ ومَرْجَانَةُ أُمُّهُ.**	١٢٦٤
٥	**أَبُو جَمْرَةَ أَبُو التَّيَّاحِ**	**قَالَ مُسْلم: أَبُو جَمْرَةَ اسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ.**	١٦٠٧

		أَبُو التَّيَّاحِ: اسْمُهُ يَزِيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ مَاتَا بِسَرخْسَ	
٦	ابْنُ الْبَيْضاءِ	قَالَ مُسْلِم: سُهَيْلُ بْنُ دَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْضاءِ أُمُّهُ بَيْضَاءُ.	١٦١٧
٧	أَبُو صَفْوَانَ	قَالَ مُسْلِم: أَبُو صَفْوَانَ هَذَا هُوَ عَبْد اللهِ بْنُ عَبْد الْمَلِكِ يَتِيمُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَشْرَ سِنِين كَانَ فِي حَجْرِهِ.	٢٤٦١
٨	أَبُو الْقُعَيْسِ أَبَو عَائِشَةَ مِنْ الرَّضَاعَةِ	كَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ.	٢٦١٨
٩	أَبُو الْعَبَّاسِ	قَالَ مُسْلِم: أَبُو الْعَبَّاسِ اسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ الْمَكِّيُّ.	٢٦٢٣
١٠	حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ	قَالَ مُسْلِم بْن الْحَجَّاج: وُلِدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.	٢٨٢٥
١١	وَأُمُّ شَرِيكٍ	أُمُّ شَرِيكٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.	٤١٥٣

الخاتمة وأهم النتائج

بعد هذه الرحلة العلمية المتواضعة التي عايشنا فيها أقوال الإمام مسلم في علوم الحديث في كتابه الصحيح، وبعد دراسة مستوعبة لهذه الأقوال لا بد من كلمات موجزات في الختام توقفنا على أهم النتائج والثمرات التي من أجلها كانت هذه الدراسة. فلقد تنوعت أقوال الإمام مسلم في علوم الحديث في الميادين الآتية:-

- **بيانه للحديث الأتم والأكثر فائدة بقوله: (أَتَمُّ وَأَشْبَعُ)**
- **بيانه لمدار الحديث.**
- **بيانه للتاريخ.**
- **بيانه للخطأ الذي وقع فيه بعض الرواة.**
- **تعديله بعض الرواة.**
- **ضبطه للأسماء التي وردت في السند خشية الوقوع في التصحيف.**
- **ترجمته لبعض رجال الإسناد.**

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني: لأحمد بن عمرو بن الضحاك، أبي بكر الشيباني، (٢٠٦-٢٨٧هـ)، دار الراية، الرياض ١٤١١-١٩٩١، ط١، تحـ د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.
٢. الأسامي والكنى: لأحمد بن حنبل، أبي عبد الله الشيباني، (١٦٤-٢٤١هـ)، مكتبة دار الأقصى، الكويت ١٩٨٥، الأولى، تحـ عبد الله بن يوسف الجديع.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، (ت ٤٦٣هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، الأولى، تحـ علي محمد البجاوي.
٤. أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: لنور الدين عتر،ط٣، ٢٠٠١م، دار الفرفور للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حياته وصحيحه: لمحمد فاخوري، ط١، دار السلام، ١٩٧٩.
٦. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي أبي الحسن،(ت٦٢٨ هـ)،دار طيبة – الرياض – ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الطبعة: الأولى،تحقيق:د. الحسين آيات سعيد
٧. تاريخ ابن معين رواية الدوري: ليحيى بن معين، أبي زكريا،(١٥٨-٢٣٣هـ)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩-١٩٧٩، تحـ د. أحمد محمد نور سيف.
٨. تاريخ أسماء الثقات: لعمر بن أحمد، أبي حفص الواعظ،المعروف بابن شاهين (٢٩٧-٣٨٥)، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٤، ط الأولى، تحـ صبحي السامرائي.
٩. تاريخ التراث: لفؤاد سزكين، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧.
١٠. التاريخ الصغير الأوسط: لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الوعي مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ١٣٩٧-١٩٧٧، الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد
١١. التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحـ السيد هاشم الندوي.
١٢. تاريخ بغداد: لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، (٣٩٣-٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣. التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين: لعبد الله شعبان،دار السلام،الطبعة الأولى،٢٠٠٥.
١٤. تدريب الراوي في شرح تقريب النووي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (٨٤٩-٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تحـ عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٥. تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.
١٦. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: لمحمد بن عبد الله بن حمدوية النيسابوري الحاكم، ابي عبد الله، (٣٢١-٤٠٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٧، الأولى، تحـ كمال يوسف الحوت.
١٧. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي، (٤٧٤هـ)، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦-١٩٨٦، الأولى، تحـ د. أبو لبابة حسين.
١٨. تعقبات العراقي على ابن الصلاح في كتابه التقييد والإيضاح رسالة ماجستير: لأنس محمود خلف جراد مقدمة إلى مجلس كلية الإمام الأعظم، بإشراف الدكتور مكي حسين الكبيسي، ٢٠٠٥م.
١٩. تقريب التهذيب: لأحمد بن علي حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الرشيد، سوريا، ١٤١٦-١٩٨٦، الأولى، تحـ محمد عوامة.
٢٠. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح: لعبد الرحيم بن الحسين العراقي،زين الدين (ت ٨٠٦ هـ) تعليق محمد راغب الطباخ، مطبوعة مع مقدمة ابن الصلاح، مؤسسة الكتب الثقافية.
٢١. تكملة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم: لمحمد تقي العثماني،دار القلم،دمشق،الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٢. تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢)، المدينة المنورة، ١٩٦٤، تحـ السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
٢٣. تهذيب الأسماء واللغات: لمحيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابي زكريا،النووي، (٦٧٦هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.

٢٤. تهذيب التهذيب:لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي،(٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤-١٩٨٤، ط:الأولى.
٢٥. تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي عبد الرحمن، أبي الحجاج المزي، (٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، تحـ د. بشار عواد معروف
٢٦. توضيح الأفكار: لمحمد بن اسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالامير (ت/١١٨٢هـ)،، مكتبة الخانجي، طـ١،١٣٦٦، تحـ محمد محي الدين عبد الحميد.
٢٧. الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي،(ت٣٥٤هـ)، دار الفكر، ١٣٩٥-١٩٧٥، الأولى، تحـ السيد شرف الدين أحمد.
٢٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لخليل بن كيكلدي بن سعيد العلائي،ابي سعيد (ت ٧٦١هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ -١٩٨٨م.
٢٩. الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي، (ت٣٢٧)، دار إحياء لتراث العربي بيروت، ١٢٧١-١٩٥٢، الأولى.
٣٠. خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي: لعمر بن علي بن الملقن الأنصاري،(ت٨٠٤هـ)، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي
٣١. رجال صحيح مسلم: لأحمد بن علي منجويه الاصبهاني، أبي بكر، (٤٣٧-٤٢٨)، دار المعرفة، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٧، ط الأولى، تحـ عبد الله الليثي.
٣٢. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، أبي الحسنات، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٣٣. الروض الداني: المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، (ت٣٦٠ هـ)،، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ١٩٨٥، الأولى، تحـ محمد شكور محمود الحاج أمرير.
٣٤. سنن أبن ماجه: لمحمد بن يزيد، أبي عبد الله القز ويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)، دار الفكر، بيروت، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي.
٣٥. سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني الأزدي، (٢٠٢-٢٧٥)، دار الفكر، تحـ محمد محي الدين عبد الحميد.
٣٦. سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى، أبي عيسى الترمذي السلمي، (٢٠٩-٢٧٩هـ)،دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ أحمد محمد شاكر وآخرون.
٣٧. سنن الدارمي: لعبد الله بن عبد الرحمن، أبي محمد الدارمي، (١٨١-٢٥٥هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧،الأولى، تحـ فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
٣٨. سنن النسائي: لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي(ت ٣٠٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الثانية، تحـ عبد الفتاح أبو غدة.
٣٩. سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور، (٢٢٧)، دار العصيمي، الرياض، ١٤١٤، الأولى، تحـ د. سعيد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.
٤٠. سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، التاسعة، طـ٣، تحـ شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.
٤١. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لبرهان الدين الابناسي (ت ٨٠٢هـ) تحقيق صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٨
٤٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، أبي الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٤٣. شرح التبصرة والتذكرة للإمام العراقي مع فتح الباقي على ألفية العراقي: لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٥هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٤. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، الطبعة: الأولى.
٤٥. شرح السيوطي لسنن النسائي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (٨٤٩-٩١١هـ)،مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
٤٦. شرح النووي على صحيح مسلم: ليحيى بن شرف النووي، أبي زكريا (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٢هـ، ط٢.
٤٧. شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لعلى بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"، (ت ١٠١٤هـ)، دار الأرقم – لبنان / بيروت – قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم
٤٨. شرح مشكل الآثار: لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أبي جعفر (٢٢٩-٣٢١هـ)،مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
٤٩. شرح نخبة الفكر: لأحمد بن علي بن حجر، ابي الفضل العسقلاني الشافعي، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر،ط:٣، ١٤٢١هـ
٥٠. صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، أبي عبد الله، (١٩٤-٢٥٦هـ)، ضبط وترقيم وفهرسة: الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت ١٤٠٧- ١٩٨٧.
٥١. صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، (٢٠٦-٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي.
٥٢. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: لعثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري، أبي عمرو (٥٧٧-٦٤٣هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨، الثانية، تحـ موفق عبد الله عبد القادر.

٥٣. الضعفاء الكبير: لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، أبي جعفر (٣٢٢)، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، الأولى، تحـ عبد المعطي أمين قلعجي.
٥٤. طبقات الحنابلة: لمحمد بن أبي يعلي، أبي الحسين (ت٥٢١هـ) تحـ محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
٥٥. الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، (١٦٨-٢٢٣هـ)، دار صادر، بيروت.
٥٦. العبر في خبر من غبر: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، حققه د. صلاح الدين المنجد، دار المطبوعات والنشر، الكويت.
٥٧. العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل، أبي عبد الله الشيباني، (١٦٤-٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، ١٤٠٨-١٩٨٨، الأولى، تحـ وصي الله بن محمد عباس.
٥٨. علوم الحديث المعروفة بمقدمة أبن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح،أبي عمرو (ت٦٤٣هـ) مطبوع مع شرحه التقييد والإيضاح للأمام العراقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦.
٥٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر، ابي الفضل العسقلاني الشافعي، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، ط٣،تحـ محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
٦٠. فتح المغيث شرح ألفيه الحديث للعراقي: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق علي حسين علي.
٦١. فهرس ابن عطية: لمحمد بن عبد الحق، عطية المحاربي الأنلسي، تحـ محمد الزاهي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠.
٦٢. فهرست ابن خير: محمد بن عمير الأشبيلي، ابي بكر المكتب التجاري، بيروت.

٦٣. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: لأحمد علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤٠١، الطبعة: الأولى، تحقيق: مكتبة ابن تيمية.
٦٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣-١٩٩٢، الأولى، تحـ محمد عوامة.
٦٥. الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن محمد الجرجاني، أبي أحمد (ت٣٦٥هـ) تحقيق يحيى مختار عزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣ ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
٦٦. كتاب الضعفاء والمتروكين: لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي(ت ٣٠٣هـ)،، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩، الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد
٦٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبي كر (١٥٩-٢٣٥هـ)،مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩، الأولى، تحـ كمال يوسف الحوت.
٦٨. لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،١٤٦-١٩٨٦، الثالثة، دائرة المعرف النظامية الهند.
٦٩. لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث: للشيخ عبد الفتاح أبو غدة،مكتب المطبوعات الإسلامية،حلب، الطبعة الرابعة،١٤١٧هـ: (ص ٢٠٠-٢٠١).
٧٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان محمد القاري،دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.
٧١. المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، (٣٢١-٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١-١٩٩، الأولى، تحـ مصطفى عبد القادر عطا.

٧٢. مسند أبي داود الطيالسي: لسليمان بن داود، أبي داود الفارسي البصري الطيالسي،(٢٠٤هـ) دار المعرفة، بيروت.
٧٣. مسند أبي عوانة:ليعقوب بن إسحاق الأسفرائيني، أبي عوانة (ت٣١٦)،دارالمعرفة،بيروت،١٩٩٨،الأولى، تحـ أيمن بن عارف الدمشقي.
٧٤. مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي بن مثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤ ١٩٨٤، الأولى، ط٣، تحـ حسين سليم أسد.
٧٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل ابي عبد الله الشيباني، (١٦٤-٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.
٧٦. مسند الشافعي: لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي،(٢٠٤هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٧. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، أبي نعيم(ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، الأولى، تحـ محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.
٧٨. مشاهير علماء الأمصار: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت٣٥٤)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩، تحـ م. فلايشمهر.
٧٩. معجم ألفاظ الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: لسيد عبد الواحد الغوري،دار ابن كثير دمشق - بيروت،الطبعة الأولى،٢٠٠٧م
٨٠. المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، (ت٣٦٠ هـ)، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الثانية، تحـ حمدي بن عبد المجيد السلفي.
٨١. معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٨٢. مقالالت الكوثري: لمحمد زاهد الكوثري،دار المكتبة التوفيقية، القاهرة.
٨٣. المقتنى في سرد الكنى: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨، تحـ محمد صالح عبد العزيز المراد.

٨٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لعبد الرحمن بن علي بن علي الجوزي، أبي الفرج، (ت ٥٩٧هـ)، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند/ ط ١، ١٣٥٩هـ.
٨٥. المنتقى لابن الجارود: لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، ابي محمد،(ت/٣٠٧هـ)، مؤسسة الكتاب الثقافية- بيروت- لبنان. تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
٨٦. المنهج الحديث في علوم الحديث قسم الرواة: لمحمد محمد السماحي، الطبعة الأولى، دار الأنوار، القاهرة.
٨٧. موسوعة علوم الحديث وفنونه: لسيد عبد الماجد الغوري،دار ابن كثير،دمشق- بيروت،الطبعة الأولى،٢٠٠٧م.
٨٨. الموطأ: لمالك بن أنس الأصبحي، أبي عبد الله (ت ١٧٩هـ) حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، مصر.
٨٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، تحـ الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
٩٠. نصب الراية لأحاديث الهداية: لعبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي،(ت٧٦٢هـ)،دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري
٩١. النكت على كتاب ابن الصلاح: لأحمد علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢هـ) حققه ودرسه د. ربيع هادي عمير، ط١، الملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.
٩٢. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: لمحمد بن محمد، أبي شهبة،دار المعرفة للطباعة والنشر،الطبعة الأولى،١٩٨٣.

٩٣. وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، أبي العباس شمس الدين (ت ٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٦م،تحقيق د. إحسان عباس.

هوامش البحث

(١) ينظر صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: لعثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري، أبي عمرو (٥٧٧-٦٤٣هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨، الثانية، تحـ موفق عبد الله عبد القادر: (ص٥٦)، وتهذيب الأسماء واللغات: لمحيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابي زكريا،النووي، (٦٧٦هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات: (٢: ٩١)، وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، أبي العباس شمس الدين،(ت ٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٦م،تحقيق د. إحسان عباس: (٢: ٥٢٧)، تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن، أبي الحجاج المزي،(٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، تحـ د. بشار عواد معروف: (٤٩٩:٢٧)، والعبر في خبر من غبر: لأحمد بن أحمد، أبي عبد الله،شمس الدين الذهبي الدمشقي، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، حققه د. صلاح الدين المنجد، دار المطبوعات والنشر، الكويت: (٢: ٢٣)، وتهذيب التهذيب:لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي،(٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤-١٩٨٤، ط:الأولى: (٩: ٣٢٠)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، أبي الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت: (٢: ١٤٤)، وتاريخ التراث: لفؤاد سزكين، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧: (١: ٢٦٣).

(٢) ينظر تاريخ بغداد: لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي، (٣٩٣-٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: (٤: ١٨٦)، وطبقات الحنابلة: لمحمد بن أبي يعلي، أبي الحسين (ت٥٢١هـ) تحـ محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت: (٢: ٣٧٧)، وفهرست ابن خير: لمحمد ابن عمير الأشبيلي، أبي بكر المكتب التجاري، بيروت:(٢: ٣٣٧)، وفهرس ابن عطية: لمحمد بن عبد الحق، عطية المحاربي الأنلسي، تحـ محمد الزاهي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠: (٨٤: ١٣٠)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لعبد الرحمن بن علي بن علي الجوزي، أبي الفرج، (ت ٥٩٧هـ)، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند/ ط ١، ١٣٥٩هـ.: (٥: ٣٢)، وتذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ١٣٧٦هـ-١٩٥٦: (٢: ٧٦٦)، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (١٢: ١٢٣)، والإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حياته وصحيحه، لمحمد فاخوري، ط١، دار السلام، ١٩٧٩: (ص٦٥).

(٣) ينظر اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر: لمحمد عبد الرؤف المناوي (ت١٠٣١ هـ) تحقيق وتعليق: أبي عبد الله ربيع بن محمد، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية،١٤١١هـ - ١٩٩١م: (١:٢٣١)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر الجزائري الدمشقي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة: (١: ٧٩٢)، وقواعد التحديث: (١: ٧٥).

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم: ليحيى بن شرف النووي، أبي زكريا (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٢هـ، طـ٢: (١: ٤٧)، وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة: الأولى: (١: ٧٦).

(٥) ينظر اليواقيت والدرر: (١:٢٣١)، وتوجيه النظر: (١: ٧٩٢)، وقواعد التحديث: (١: ٧٥).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) ينظر لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث: للشيخ عبد الفتاح أبو غدة،مكتب المطبوعات الإسلامية،حلب، الطبعة الرابعة،١٤١٧هـ: (ص ٢٠٠-٢٠١).

(٨) ينظر لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث: (ص ٢١١-٢١٢) وقد جمعتها في رسالة لطيفة سميتها: (أقوال الإمام الحُميدي في علوم الحديث) وهي في مرحلة الطبع.

(٩) ينظر موسوعة علوم الحديث وفنونه، لسيد عبد الماجد الغوري،دار ابن كثير، دمشق-بيروت،الطبعة الأولى،٢٠٠٧م: (١:٢٦)

(١٠) ينظر المصدر نفسه، و قد جمعتها في بحث مستقل وبلغت تسعة عشر قولاً سميته: (أقوال الإمام البخاري في علوم الحديث) وهو في مرحلة الطبع.

(١١) الوسيط (ص٢٨)

(١٢) مقالالت الكوثري، للعلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري،دار المكتبة التوفيقية، القاهرة: (ص٨٣)

(١٣) ينظر موسوعة علوم الحديث: (١:٢٧)

(١٤) ينظر الوسيط: (٢٨-٢٩).

(١٥) ينظر شرح التبصرة والتذكرة للإمام العراقي مع فتح الباقي على ألفية العراقي: لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٥هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت: (١:١٨٠).

(١٦) ينظر لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث: (٢١١-٢١٢).

(١٧) ينظر موسوعة علوم الحديث: (١:٢٨).

(١٨) ينظر الوسيط: (ص٢٩)، وموسوعة علوم الحديث: (٢٩-٣٠).

(١٩) صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، (٢٠٦-٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي: الصلاة/استخلاف الإمام إذا عرض له مرض أو عذر:(٣١٥:١)رقم: (٤١٩).

(٢٠) ينظر صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، أبي عبد الله، (١٩٤-٢٥٦هـ)، ضبط وترقيم وفهرسة: الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت ١٤٠٧- ١٩٨٧: الصلاة/أهل العلم والفضل أحق بالإمامة: (٢٤٠:١) رقم:(٤١٨٣)، و كتاب الصلاة/باب مرض النبي ﷺووفاته: (١٦١٦:٤) رقم: (٦٤٨)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل،أبي عبد الله الشيباني،(١٦٤-٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر:مسند أنس بن مالك: (١٦٣:٣)رقم:(١٢٦٨٨)،و(١٩٦:٣) رقم:(١٣٠٥١).

(٢١) ينظر مسند أحمد: مسند أنس بن مالك: (١١٠:٣) رقم: (١٢٠٩٣).

(٢٢) ينظر سنن أبن ماجه لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القز ويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)، دار الفكر، بيروت، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي: ما جاء في الجنائز/ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ: (٥١٩:١) رقم: (١٦٢٤).

(٢٣) أي الستارة.

(٢٤) سنن النسائي: لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي(ت ٣٠٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الثانية، تحـ عبد الفتاح أبو غدة:الجنائز/الموت يوم الأثنين: (٧:٤) رقم: (١٨٣١).

(٢٥) ينظر تفصيل ذلك في: شرح مشكل الآثار: لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أبي جعفر (٢٢٩- ٣٢١هـ)،مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط: (٦: ١٣) وقال: وَإِنَّمَا مَدَارُهُ على عبد اللَّهِ بن أبي بَكْرٍ، والكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن محمد الجرجاني، أبي أحمد (ت٣٦٥هـ) تحقيق يحيى مختار عزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣ ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م: (١: ٤٣٠). وقال: وهذا الحديث مداره على عثمان بن

المغيرة، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي أبي الحسن،(ت٦٢٨ هـ)،دار طيبة – الرياض – ١٤١٨هـ–١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيات سعيد: (٢: ٣١٦) وقال: وأما الحديث الثاني فإن مداره على إسماعيل بن سميع وعليه اختلفوا.، وو ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأحمد بن أحمد، أبي عبد الله،شمس الدين الذهبي الدمشقي، (٦٧٣–٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، تحـ الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود: (٥: ٤٨١) وقال: قيس بن عبد الرحمن عن الضحاك بن عثمان... قلت: لأن مداره على موسى وهو واه.، والمقتنى في سرد الكنى: لأحمد بن أحمد، أبي عبد الله، شمس الدين الذهبي الدمشقي، (٦٧٣–٧٤٨هـ)، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨، تحـ محمد صالح عبد العزيز المراد.قال: أبو ليلى الغفارى عن النبيﷺ لم يصح حديثه في علي مداره على إسحاق بن بشر الكوفي: (٢: ٣٧).، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل: لخليل بن كيكلدي بن سعيد العلائي،ابي سعيد (ت ٧٦١هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ –١٩٨٨م: (١: ٤٥). ناقلا عن البيهقي قوله: فإذا سمع السامع هذا الحديث يجده قد أرسله الحسن وإبراهيم النخعي والزهري وأبو العالية فيظنه متعدد الأسانيد وإذا كشف عنه ظهر مداره على أبي العالية، ونصب الراية لأحاديث الهداية: لعبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، (ت٧٦٢هـ)، دار الحديث – مصر – ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري: (١: ٣٥٣) وقال: والجواب عنه من وجوه أحدها ان مداره على عبد الله بن عثمان بن خيثم.،، و خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي: لعمر بن علي بن الملقن الأنصاري، (٨٠٤هـ)، مكتبة الرشد – الرياض – ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي: (١: ٣٨٣) وقال: تبين منه ضعف الحديث لا حسنه وذلك أن مداره على أبي أسامة عن محمد بن كعب، وتلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن

علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢)، المدينة المنورة، ١٩٦٤، تحـ السيد عبد الله هاشم اليماني المدني: (١: ١١٥) وقال: وَحَدِيثُ الْأَعْمَى الذي وَقَعَ في الْبِئْرِ مَدَارُهُ على أبي الْعَالِيَةِ.، والنكت على كتاب ابن الصلاح: لأحمد علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢هـ) حققه ودرسه د. ربيع هادي عمير، ط١، الملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م: (٢: ٨٠٨) وقال: ومن ذلك حديث الواهبة نفسها فإن مداره على أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه.

(٢٦) ينظر القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: لأحمد علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤٠١، الطبعة: الأولى، تحقيق: مكتبة ابن تيمية: (١: ٣٨).

(٢٧) ينظر صحيح مسلم: العتق/ باب النهي عن بيع الولاء: (١١٤٥:٢) رقم: (١٥٠٦).

(٢٨) ينظر صحيح البخاري: العتق/بيع الولاء وهبته: (٨٩٦:٢) رقم: (٢٣٩٨)، الفرائض/اثم من تبرأ من مواليه: (٢٤٨٢) رقم: (٦٣٧٥).

(٢٩) ينظر الموطأ: لمالك بن أنس الأصبحي، أبي عبد الله (ت ١٧٩هـ) حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، مصر:العتق والولاء/مصير الولاء لمن اعتق: (٧٨٢:٢) رقم: (١٤٨٠).

(٣٠) ينظر مسند الشافعي: لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي،(٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: جراح العمد: (١: ٢٠٤).

(٣١) ينظر مسند أبي داود الطيالسي: لسليمان بن داود، أبي داود الفارسي البصري الطيالسي، (٢٠٤هـ) دار المعرفة، بيروت: ماروى يحيى بن وثاب عن ابن عمر(١: ٢٥٦) رقم: (١٨٧٥).

(٣٢) ينظر سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور، (٢٢٧)، دار العصيمي، الرياض، ١٤١٤، الأولى، تحـ د. سعيد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد: النهي عن بيع الولاء وهبته:(١: ١١٦) رقم: (٢٦٧).

(٣٣) ينظر الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبي كر (١٥٩-٢٣٥هـ)،مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩، الأولى، تحـ كمال يوسف الحوت: باب في بيع الولاء ومن كرهة: (٦: ٢٩٩) رقم: (٣١٦٠٨)

(٣٤) ينظر مسند أحمد: مسند عبد الله بن عمر: (٩:٩) رقم: (٤٥٦٠)، و: (٧٩:٢) رقم: (٥٤٩٦)، و: (١٠٧:٢) رقم: (٥٨٥٠).

(٣٥) ينظر سنن الدرامي: لعبد الله بن عبد الرحمن، أبي محمد الدرامي، (١٨١-٢٥٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧، الأولى، تحـ فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي: باب بيع الولاء: (٤٩٠:٢) رقم: (٣١٥٦).

(٣٦) ينظر سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى، أبي عيسى الترمذي السلمي، (٢٠٩-٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ أحمد محمد شاكر: الولاء والهبة عن رسول الله/ما جاء في النهي عن بيع الولاء وهبته: (٤٣٧:٣) رقم: (٢١٢٦).

(٣٧) ينظر سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني الأزدي، (٢٠٢-٢٧٥)، دار الفكر، تحـ محمد محي الدين عبد الحميد: الفرائض/النهي عن بيع الولاء: (١٢٧:٣) رقم: (٢٩١٩).

(٣٨) ينظر سنن ابن ماجه:الفرائض/النهي عن بيع الولاء وهبته: (٩١٨:٢) رقم: (٢٧٤٧).

(٣٩) ينظر سنن النسائي: البيوع/النهي عن بيع الولاء: (٣٠٦:٧) رقم: (٤٦٥٧)، (٤٦٥٨)، (٤٦٥٩)

(٤٠) ينظر المنتقى لابن الجارود: لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، ابي محمد،(ت/٣٠٧هـ)، مؤسسة الكتاب الثقافية- بيروت- لبنان. تحقيق: عبد الله عمر البارودي:ماجاء في العتاقة: (١: ٢٤٥) رقم: (٩٧٨).

(٤١) ينظر مسند أبي عوانة: ليعقوب بن إسحاق الأسفرائيني، أبي عوانة (ت٣١٦)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨، الأولى، تحـ أيمن بن عارف الدمشقي: ببيان حظر بيع الولاء وهبته وحظر موالاة مولى مسلم وموالي قوم بغير اذنهم: (٣: ٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩) رقم: (٤٨٠٠-٤٨٠١-٤٨٠٢-٤٨٠٣-٤٨٠٤-٤٨٠٥).

(٤٢) ينظر المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، (ت٣٦٠ هـ)، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الثانية، تحـ حمدي بن عبد المجيد السلفي: حديث عبد الله بن دينار: (١٢: ٤٤٨) رقم: (١٣٦٢٦).

(٤٣) ينظر الروض الداني: المعجم الصغير لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، (ت٣٦٠ هـ)، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ١٩٨٥، الأولى، تحـ محمد شكور محمود الحاج أمرير.:باب من اسمه ابراهيم: (١:٢٠) رقم(٥٠) و: (٢:٨٢) رقم: (١٣١٩).و (٢: ١٤٤) رقم: (١٥١٩).

(٤٤) ينظر المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، (٣٢١-٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١-١٩٩، الأولى، تحـ مصطفى عبد القادر عطا:العتق: (٢: ٢٣٣) رقم: (٢٨٥١).

(٤٥) ينظر ابن ماجه رقم: العتق/النهي عن بيع الولاء وهبته: (٢:٩١٨) رقم: (٢٧٤٨).

(٤٦) ينظر الترمذي رقم: الولاء والهبة عن رسول اللهﷺ/ما جاء في النهي عن بيع الولاء وهبته: (٣:٤٣٧) رقم:(٢١٢٦).

(٤٧) ينظر الترمذي رقم: الولاء والهبة عن رسول اللهﷺ/ما جاء في النهي عن بيع الولاء وهبته: (٣:٤٣٧) رقم:(٢١٢٦).

(٤٨)التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحـ السيد هاشم الندوي: (٦: ٢٢)، والتاريخ الصغير: لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الوعي مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ١٣٩٧-١٩٧٧، الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد: (٢: ٢٧٨)، والضعفاء الكبير: لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، أبي جعفر

(٣٢٢)، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، الأولى، تحـ عبد المعطي أمين قلعجي: (٤: ٤٠٦)، والجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي، (ت٣٢٧)، دار إحياء لتراث العربي بيروت، ١٢٧١-١٩٥٢، الأولى: (٩: ١٥٦)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لأحمد بن شعيب النسائي، (٢١٥-٣٠٣هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩، الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد: (٣: ١٩٦)، والثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي،(ت٣٥٤هـ)، دار الفكر، ١٣٩٥-١٩٧٥، الأولى، تحـ السيد شرف الدين أحمد: (٧: ٦١٥)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٧: ٢١٩)، و تاريخ أسماء الثقات: لعمر بن أحمد، أبي حفص الواعظ،المعروف بابن شاهين (٢٩٧-٣٨٥)، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٤، ط الأولى، تحـ صبحي السامرائي: (١: ٢٥٩)، وتهذيب الكمال: (٣١: ٣٦٧)، وتذكرة الحفاظ: (١: ٣٢٦)، وميزان الإعتدال: (٧: ١٨٧)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لأحمد بن أحمد، أبي عبد الله،شمس الدين الذهبي الدمشقي، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣-١٩٩٢، الأولى، تحـ محمد عوامة: (٢: ٣٦٧)، وتلخيص الحبير: (٤: ٢١٣).

(٤٩) ينظر لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،١٤٦-١٩٨٦، الثالثة، دائرة المعرف النظامية الهند.: (٧: ٤٣٢).

(٥٠) ينظر تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي: ابو العلا محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت/١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.: (٦: ٢٦٩).

(٥١) ينظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق علي حسين علي: (٣:٢٨٠).

(٥٢) ينظر الكامل لابن عدي: (١:٩٥)، والكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، تحـ

أبو عبد الله السورفي وإبراهيم حمدي المدني: (١٩٣)، والتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح: لعبد الرحيم بن الحسين العراقي،زين الدين (ت ٨٠٦ هـ) تعليق محمد راغب الطباخ: (ص٤٣٢)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (٨٤٩-٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تح عبد الوهاب عبد اللطيف: (٣٥٠:٢).

(٥٣) ينظر فتح المغيث: (٣٥١:٣)، وتدريب الراوي: (٣٨١:٢)، وعلم طبقات المحدثين أهميته وفوائده: لأسعد سالم تميم، مكتبة الرشد، السعودية، ط ١، ١٩٩٤: ص٧.

(٥٤) ينظر فتح المغيث: (٣٥١:٣)، والتأصيل الشرعي لقواعد المحدثين: لعبد الله شعبان،دار السلام،الطبعة الأولى،٢٠٠٥: (ص٢٩٧).

(٥٥) ينظر صحيح مسلم: الفضائل/كان النبي ﷺ ابيض مليح الوجه: (١٨٢٠:٤) رقم: (٢٣٤٠).

(٥٦) ينظر الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، (١٦٨-٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.: (٦: ٦٤).

(٥٧) ينظر ترجمته في الثقات: (٣: ٢٩١)، وسير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، التاسعة، ط٣، تح شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي: (٤: ٤٦٧)، وتهذيب الكمال: (١٤: ٧٩).

(٥٨)ينظر معجم الطبراني الأوسط: (٣١٠:٤) رقم: (٤٢٩٠)

(٥٩)ينظر علوم الحديث المعروفة بمقدمة أبن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح،أبي عمرو (ت٦٤٣هـ) مطبوع مع شرحه التقييد والإيضاح للأمام العراقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦.: (ص٢١٧).

(٦٠) ينظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي للسخاوي: (ص٣٥٩).

(٦١) أما آخر الصحابة موتاً مقيدا ببلدة فلقد وقع فيه خلاف مشهور بين علماء الحديث. ينظر تعقبات العراقي على ابن الصلاح في كتابه التقييد والإيضاح رسالة

ماجستير: لأنس محمود خلف جراد مقدمة إلى مجلس كلية الإمام الأعظم، بإشراف الدكتور مكي حسين الكبيسي، ٢٠٠٥م.: (١٩٨-٢٠٢).

(٦٢) مسلم: صلاة المسافرين وقصرها/كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن: (١:٤٩٣) رقم: (٧١١).

(٦٣) المصدر نفسه.

(٦٤) شرح النواوي على صحيح مسلم: (٥: ٢٢٣).

(٦٥) ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر، ابي الفضل العسقلاني الشافعي، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، ط٣،تحـ محب الدين الخطيب، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي: (٢: ١٥٠).

(٦٦) ينظر المصدر نفسه.

(٦٧) اما من طريق ابي عوانة، أوشعبة عن سعد بن ابراهيم، أو من طريق عبد الْعَزِيزِ بن عبد اللَّهِ عن إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ عن أبيه. ينظر صحيح البخاري:الآذان/اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة: (١: ٢٣٥) رقم: (٦٢٣)، ومسند أبي داود الطيالسي: مسند ابن بحينة (١: ١٩١) رقم: (١٣٤٤)، والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار:من قال صلهما قبل ان تدخل المسجد (٢: ٥٨) رقم: (٦٤٣٢)، ومسند الإمام أحمد: مسند عبد الله بن مالك بن بحينة: (٥:٣٤٥) رقم: (٢٢٩٧١)، والدارمي: اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المتكوبة: (١:٤٠١) رقم: (١٤٤٩)، والآحاد والمثاني: لأحمد ن عمرو بن الضحاك، أبي بكر الشيباني، (٢٠٦-٢٨٧هـ)، دار الراية، الرياض ١٤١١-١٩٩١، ط١، تحـ د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. وقال فيه: عبد الله بن مالك بن بحينة وبحينة أمه وهو من ازد شنوة حليف بني عبد المطلب بن عبد مناف: (٢: ١٥٨) رقم: (٨٣٣).، وسنن النسائي: الإمامة/ما يكره من الصلاة عند الاقامة: (١:٣٠١) رقم: (٩٣٩)، ومسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن مثنى أبو يعلى الموصلي التميمي،(٣٠٧هـ) دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤ ١٩٨٤، الأولى، ط٣، تحـ حسين سليم أسد:مسند عبد الله بن

بحينة: (٢: ٢١٧) رقم: (٩١٤)، ومسند أبي عوانة: باب حظر الصلاة اذا اقيمت الصلاة الا المكتوبة: (١: ٣٧٥)،رقم: (١٦٣٠)، والمعجم الطبراني الأوسط: باب من اسمه ابراهيم: (١٢٤:٢) رقم: (١٤٥٨)، المستدرك على الصحيحين: باب ذكر مناقب عبد الله بن مالك: (٣: ٤٨٦) رقم: (٥٨١٨)، والمسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، أبي نعيم،(ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، الأولى، تحـ محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي: باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المتكوبة (٢: ٣٠٦) رقم: (١٦٠٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإمام الطبراني قد أخرجها في معجمه الكبير من رواية مالك وليس من رواية عبد الله فقال: "حدثنا يوسف بن يعقوب المقري الواسطي حدثنا محمد بن خالد الواسطي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه قال ثم مر رسول الله ﷺ برجل يصلي وقد أقيمت الصلاة فكلمه بشيء لا أدري ما هو فلما انصرفنا أحطنا به نقول ماذا قال لك رسول الله ﷺ قال: قال يوشك أن يصلي الصبح أربعاً. ينظر الطبراني الكبير: (١٩: ٢٩٨).

(٦٨) ينظر مسلم: الطلاق/باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع: (١٠٨٩:٢) رقم: (١٤٧١).

(٦٩) ينظر تكملة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم: لمحمد تقي العثماني،دار القلم،دمشق،الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: (١٠٩:١-١١٠).

(٧٠) قال رحمه الله: (عبد الرحمن بن أيمن المخزومي المكي رأى أبا سعيد ﷺروى إبراهيم بن نافع عن عبد الله بن عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن دينار وسمع ابن عمر رضي الله عنهما وأثنى عليه ابن عيينة خيرا وقال هارون بن معروف حدثنا حجاج قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة سأل ابن عمر رضي الله عنهما في الطلاق محمد بن عبد الله بن عبيد عن عقيل

حدثني جدي عبيد حدثنا إبراهيم بن نافع حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أيمن الرومي) التاريخ الكبير: (٥: ٢٥٥) رقم: (٨٢٤)

(٧١) قال رحمه الله: (عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع ابن عمر وسأله عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا فقال: طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض على عهد النبي ﷺ فسأل عمر النبي ﷺ فقال النبي ﷺ. فليراجعها فردها ولم يرها شيئا فقال إذا طهرت فليطلق أو ليمسك قال ابن عمر: وقرأ النبي ﷺ (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن). المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبي بكر،(١٢٦-٢١١هـ) المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي:باب طلاق الحائض والنفساء: (٦:٣٠٩) رقم: (١٠٩٦٠).

(٧٢) سنن أبي داود: الطلاق/في طلاق السنة: (٢٥٦:٢)رقم: (٢١٨٥).

(٧٣) ينظر التاريخ الكبير: (٥: ٢٥٥)، ورجال صحيح مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه الاصبهاني، أبي بكر، (٤٣٧- ٤٢٨)، دار المعرفة، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٧، ط الأولى، تحـ عبد الله الليثي.: (١: ٤٠٤)، وتهذيب الكمال: (١٦: ٥٣٩).

(٧٤) ينظر جامع الأصول في أحاديث الرسول: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري(ت٦٠٦هـ)، تحقيق وتعليق عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: (١٢٦:١).

(٧٥) ينظر المنهج الحديث في علوم الحديث قسم الرواة: لمحمد محمد السماحي، الطبعة الأولى، دار الأنوار، القاهرة: ص٥٥، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: لنور الدين عتر،ط٣، ٢٠٠١م، دار الفرفور للطباعة والنشر والتوزيع: ص٧.

(٧٦) جامع الأصول: (١٢٦:١)، والمنهج الحديث: ص٥٥، وأصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: ص٨.

(٧٧) ينظر أصول الجرح والتعديل: ص٨.

(٧٨) صحيح مسلم: الصيام/النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً: (٨١٥:٢) رقم: (١١٥٩).

(٧٩) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد: (٤٧٧:٥)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري: ليحيى بن معين، أبي زكريا، (١٥٨-٢٣٣هـ)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩-١٩٧٩، تحـ د. أحمد محمد نور سيف: (٨٣:٣)، والأسامي والكنى: لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني،(ت٢٤١ هـ)، مكتبة دار الأقصى - الكويت - ١٤٠٦ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع.: (٣٤:١)، والتاريخ الكبير: (١٥٤:١)، والجرح والتعديل: (٣٥٦:٦)، والثقات: (٣٢٦:٤)، ومشاهير علماء الأمصار: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت٣٥٤)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩، تحـ م. فلايشمهر (٨٤:١)، ورجال صحيح مسلم: (٢٩٥:١)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي، (٤٧٤هـ)، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦-١٩٨٦، الأولى، تحـ د. أبو لبابة حسين: (١١٤٧:٣)، وتهذيب الكمال: (١٩٠:١٠)، والكاشف: (٤٢٥:١)، وتهذيب التهذيب: (٣٩٠:٣).

(٨٠) ينظر تفصيل ذلك في الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لبرهان الدين الابناسي (ت ٨٠٢هـ) تحقيق صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٨: (١: ٢٦٧)، والتقييد والإيضاح: (١: ١٥٧)، وشرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لعلى بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"، (ت ١٠١٤هـ)، دار الأرقم - لبنان / بيروت - قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم: (١: ٧٢٩)، توضيح الأفكار: لمحمد بن اسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالامير (ت/١١٨٢هـ)،، مكتبة الخانجي، ط١٣٦٦،١، تحـ محمد محي الدين عبد الحميد: (٢: ٢٦٢)،

والرفع والتكميل في الجرح والتعديل: لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، أبي الحسنات، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة: (١: ١٤٧)، و معجم ألفاظ الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: لسيد عبد الواحد الغوري،دار ابن كثير دمشق – بيروت،الطبعة الأولى،٢٠٠٧م: (ص ٢٥٧).

(٨١) ينظر لسان العرب: مادة: صحف: (٩: ١٨٧).

(٨٢) ينظر. فتح المغيث: (٣: ٧٩)، وشرح نخبة الفكر: لأحمد بن علي بن حجر، ابي الفضل العسقلاني الشافعي، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر،ط:٣، ١٤٢١هـ: (ص٩٦)، واليواقيت والدرر: (٢: ١٠٤)،

مثال المُصَحَّف حديث من صام رمضان وأَتْبَعهُ سِتاً من شوال صحفه أبو بكر الصُّوليّ فقال شيئاً بالشين المعجمة والياء.

ومثال المحرِّف حديث جابر ﷺ رُمِيَ أُبَيٌّ يوم الأحزاب على أَكْحَلِه فكواه رسول الله ﷺ صحّفه غُنْدَر وقال فيه أَبِي بالإضافة وإنما هو أُبيّ بن كعب وأبو جابر كان قد استشهد قبل ذلك بأحُد كذا ذكره الجزري. ينظر شرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٤٩٠).

(٨٣) ينظر صحيح مسلم:النكاح/جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهة العزل: (١٠٦٦:٢) رقم: (٢٦١٢).

(٨٤) ينظر تهذيب الأسماء واللغات: (٢: ٦٠٢).

(٨٥) ينظر تهذيب التهذيب: (١٢: ٤٣٤)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان محمد القاري، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.: (٦: ٣١٧).

(٨٦) ينظر الثقات: (٣: ٧٦)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، الأولى، تحـ علي

محمد البجاوي: (٤: ١٨٠٠)، وتهذيب الأسماء واللغات: (٢: ٦٠٢)، تهذيب الكمال: (٣٥: ١٤١)، والكاشف: (٢: ٥٠٤)، وتهذيب التهذيب: (١٢: ٤٣٤).

(٨٧) ينظر الموطأ: (الرضاع/ جامع ما جاء في الرضاع: (٦٠٧:٢) رقم: (١٢٩٢)، ومسند الإمام أحمد:باق مسند الانصار/ حديث جدامة بنت وهب: (٣٦١:٦) رقم: (٢٦٤٩٤)،وسنن الدارمي: النكاح/في الغيلة: (١٩٧:٢) رقم: (٢٢١٧)، وسنن أبي داود: الطب/في الغيلة: (٩:٤) رقم: (٣٨٨٢)، وسنن الترمذي: الطب عن رسول الله/ما جاء في الغيلة: (٤٠٦:٤) رقم: ((٢٠٧٦)، وسنن النسائي: النكاح/في الغيلة: (١٠٦:٦) رقم: (٣٣٢٦)، وسنن ابن ماجه: النكاح/في الغيلة: (٦٤٨:١) رقم: (٢٠١١).

قلت: واكد شراح الحديث هذا اللفظ في كتبهم: ينظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، ابي عمر (ت٤٦٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.: (١٠٨:٩)، وشرح النووي على مسلم: (١٥:١٠). شرح السيوطي لسنن النسائي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (٨٤٩-٩١١هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة: (١٥٧:١)، وتحفة الأحوذي: (٢٤٢:٢)، و شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى: (١٨٦:١)، و و عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية: (٣٧:١٤٩).

(٨٨) ينظر صحيح مسلم:البر والصلة والآداب/ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك: (٩٩٣:٤) رقم: (٤٦٧٤٥٧٤).

(٨٩) ينظر ترجمته في العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل، أبي عبد الله الشيباني، (١٦٤-٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، ١٤٠٨-١٩٨٨، الأولى، تحـ وصي الله بن محمد عباس: (٣: ١٠٩)، التاريخ الكبير: (٦: ١٧٣)، ومشاهير علماء الأمصار: (١: ١٤٤)، ورجال صحيح مسلم: (٢: ٣٨)، وتهذيب الكمال: (٢١: ٤٢٩)، والمقتنى في سرد الكنى: (١: ١٩١)، وميزان الاعتدال: (٥: ٢٥٥)، والكاشف: (٢: ٦٥)، ولسان الميزان: (٧: ٣١٩)، وتهذيب التهذيب: (٧: ٤١٧).

(٩٠) ينظر صحيح مسلم: الحج/استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا: (٢:٩٤٤) رقم: (١٢٩٨).

(٩١) ينظر ترجمته في التاريخ الكبير: (٣: ١٨٢)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: لمحمد بن عبد الله بن حمدوية النيسابوري الحاكم، ابي عبد الله، (٣٢١-٤٠٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٧، الأولى، تحـ كمال يوسف الحوت: (١: ١٠٦)، ورجال صحيح مسلم: (١: ١٨٧)، وتاريخ بغداد: (٨: ٢٩٣)، والتعديل والتجريح: (٢: ٥٥٧)، وتقريب التهذيب: (١: ١٩٢).